

الإيضاح في علوم البلاغة

- (أشاب الصغير وأفنى الكبير ... كر الغداة ومر العشي) .
على المجاز ما لم يعلم أو يظن أن قائله لم يرد ظاهره كما استدل على أن إسناد ميز إلى كذب الليالي في قول أبي النجم .
(قد أصبحت أم الخيار تدعي ... علي ذنبا كله لم أصنع) .
(من أن رأت رأسي كرأس الأملع ... ميز عنه قنزعاً عن قنزع) .
(جذب الليالي أبطئي أو أسرعى ...) .
مجاز بقوله عقيبة .
(أفناه قيل □ للشمس اطلعي ... حتى إذا وارك أفق فارجمي) .
وسمى الإسناد في هذين القسمين من الكلام عقلياً لاستناده إلى العقل دون الوضع لأن إسناد الكلمة شيء يحصل بقصد المتكلم دون واضع اللغة فلا يصير ضرب خبراً عن زيد بوضع اللغة بل بمن قصد إثبات الضرب فعلاً له وإنما الذي يعود إلى واضع اللغة أن ضرب الإثبات الضرب لا لإثبات الخروج وأنه لإثباته في زمان ماض وليس لإثباته في زمان مستقبل فأما تعيين من ثبت له وإنما يتعلق بمن أراد ذلك من المخبرين ولو كان لغويًا لكان حكمنا بأنه مجاز في مثل قولنا خط أو أحسن مما وشى الربيع من جهة أن الفعل لا يصح إلا من الحي القادر حكماً بأن اللغة أوجبت أن يختص الفعل بالحي القادر دون الجماد وذلك مما لا يشك في بطلانه .
وقال السكاكي الحقيقة العقلية هي الكلام المفاد به ما عند المتكلم من الحكم فيه قال وإنما قلت ما عند المتكلم دون أن أقول